Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينطلق – كالأهوازية – فى خطاب نقيض لهم ، هذا هو المستوى الأول من وحدة الأضداد قد تحقق عبر الجماعة.

المستوى الثانى من هذه الوحدة ينكشف بعد أن يتبين هذا الشاب عن الإسكندرى الشحاذ الذى يسعى إلى المال ، بما يعد نقيضا للصورة التى ظهر بها هو نفسه فى بداية المقامة .

ذلك التأويل ينهض بالأساس على وصف الجماعة الذى صدره لنا الراوى فى بداية المقامتين ، وهو يعد مثالا للدور الذى يمكن أن يلعبه وصف تلك الجماعة فى إنتاج الدلالة فى باقى المقامات التى ظهر فيها هذا الوصف.

ثانيا : الوصف عند ظهور البطل

غالبا ما يعد الوصف ممهدا للتجلى الذى سيتخذه بطل المقامات – الإسكندرى – ذلك البطل الذى يقول عنه عبد الفتاح كيليطو إنه " مجموع من الممكنات يستطيع حسب هواه إخراجها إلى الفعل واحدا بعد الآخر ... إنه ليس ملازما إلا بصورة مؤقتة للمظهر الذى يبدو فيه "[٢٨]

انطلاقا من الفرضية السابقة يمكن تتبع دلالة الأوصاف التى تسبق ظهور البطل . تلك الأوصاف قد تتشابه نتيجة وجود ثوابت فى شخص البطل فهو بالأساس شحاذ أديب .

فى المقامة الافتتاحية يسبق الوصف حديث البطل مؤسسا لبعد الأديب العارف .يقول الرواى :" **وتلقاءنا شاب قد جلس غير بعيد ينصت وكأنه يفهم ويسكت وكأنه لا يعلم** "[٢٩] إنه يتخذ سمت العلماء بإنصاته وهدوئه الذى يخفى علمه . وفى المقامة التالية مباشرة يصور الوصف البعد الثانى المؤسس لشخصية البطل يقول الراوى :" **أخذت عيناى رجلا قد لف رأسه ببرقع حياء**